التناقض لدى طالبات الجامعة

د.براء محمد حسن
جامعة بغداد - مركز البحوث النفسية

ملخص البحث
هدفت الباحثة في البحث الحالي الى ما يأتي:
1. قياس التناقض لدى طالبات الجامعة.
2. التعرف على الفروق في التناقض وفق متغير (التخصص) علمي- إنساني.

وتحقيقاً لهذه لأهداف هذا البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس التناقض الذي تألف من (19) فقرة، ومن ثم تطبيقه على عينة بلغت 200 طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الباحثة الى النتائج الآتية:
1. تتصف عينة البحث بالتناقض.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التناقض بين (العلمي والانساني).

وفي ضوء نتائج هذا البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

Ambivalence among University students

Dr. Baraa M. Al Zubaidy
University of Baghdad - Psychological Research Center

Abstract
The current research was aimed at the following:
1. Measurement the Ambivalence among University students.
2. Identify the differences in Ambivalence among University students according to variable of Specialization (scientific / literary).

To achieve this aims of the research, the researcher set up the instrument is scale of Ambivalence that consistent (19) item. And the researchers applying this scale on the sample amounted to (200) among University students. Then after data processing statistically, the researchers reached the following results:
1. University students have Ambivalence.
2. There is no is differences in Ambivalence among University students according to variable of Specialization (scientific / literary).

In light of the results of this research the researchers came out with a number of recommendations and suggestions.

الفصل الأول
مشكلة البحث

أن التناقض من مشكلات الوجود الأنساني بل إنه من طبيعته، وأن هذا الوجود متأرجح بين الأنا والهو. وهذا الإضطراب الكامن في نسيج الوجود البشري، أنما هو في الحقيقة مجرد تعبير داخلي عن ذلك النقص الأصلي الذي يعبر عنه خيالنا، فالحاجة الى الطرف الأخر وربما النقيض، تبين إستحالة القول بأن الأنسان يمكن أن يطبق مفهومه الصوري على الحياة النفسية والعملية، إذ أن التناقض في الوجود الروحي للفرد غالباً ما يتحدى شتى القضايا المنطقية القائمة على التحصيل والتحليل. ومهما حاول الأنسان معرفة ذاته وتحديدها بدقة، إلا أنه في نهاية الأمر يسلم بأن هذا الكائن الزماني المتقلب والمتحول هو فريسة للصيرورة المستمرة التي تجعل منه فرداً ليس على طبيعته الأصلية. وتنهض الحياة الأنسانية على دعائم كثيرة أهمها الأختلاف، الأئتلاف، التوافق، والتناقض، فالأفراد يختلفون ويتفقون ويتنابذون ويتجاذبون ويتنافرون ويحبون ويكرهون ويتصالحون ويتخاصمون، فتتحد فيهم المتعارضات والمتناقضات ويصبح كثيراً من الأفراد محبين ومبغضين وعاشقين وكارهين، وتلك المواقف إذا ما تفاقمت وإزدادت حدتها، فأنها لا تخلو من حيرة وضبابية تدفع الى الأضطراب والخلل والجنون والتمرد الأعمى أو الأنتحار المفجع (سويد،1992،ص5-6).

وهناك سبب للتقدم المحدود في مفهوم التناقض والذي إستعمل في سياقات عديدة مختلفة، إذ لم يقدم تعريفاً دقيقاً لمفهوم التناقض. ويشير المصطلح في في الاونة الاخيرة إلى مدى من الحالات الداخلية، بعضها مرضية وبعضها طبيعية. أما

السبب الثاني إنه عند قياس التناقض نجد أنه يشتمل على مشاكل كامنة غير ظاهرة والذي تناولته بحوث تجريبية محددة، حتى إن مفهوم التناقض إستعمل في العمل النظري والسريري، ولهذا فأن إحتمالية البناء المفيد لم تدعم بصورة كلية.
مما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي في أن التناقض له تأثير سلبي على الفرد، لإرتباط الحالات الشديدة فيه بالإضطرابات النفسية كالفصام وإضطراب الشخصية الحدية، فضلاً عن ذلك الصعوبة العلمية في وضع تحديد واضح للتناقض وإيجاد تعريف دقيق يشتمل على كافة جزيئات هذا المفهوم، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يوجد تناقض عند طالبات الجامعة؟

أهمية البحث

أن أكثر المهتمين الذين ناقشوا التناقض وجدوا صوراً متباينة، وبسبب ذلك دعت الحاجة والضرورة الى إيجاد مصطلح متفق عليه قبل مناقشة هذه الظاهرة ويمكن إعطاء تعريف أولي للتناقض Ambivalence بأنه " حالة من نزعة الاسلوب والسلوك الانفعالي المتزامن والمتضاد"، وهذا التعريف التمهيدي لم يتم تأييده بأي نظرية منطقية، ولكنها وصفت الخبرة السلوكية والوجدانية(Raulin& Brenner, 1992, P.201)، وإرتبطت دراسات التناقض بالأنفصام وأضطرابات الطيف Spectrum الفصامي الذي يبدأ بوجهة نظر مختصرة ومختزلة للمفاهيم النظرية للتناقض (Sincoff, 1990, p.42).

مهما يكن من أمر فالتناقضات في الأنسان مبعث نشاط وحيوية وداعية الى التفكير الجيد في أحسن الأحوال، والى تدمير الذات والمجتمع في أسوءها، إذ أن التناقضات مصدر قلق وخصوبة تسبغ على الحياة معناها، ولعلها تدفع بالمبدعين الى مواصلة الأبداع ، ويسقط في مهاويها أولئك الذين أهملوا فعاليتها الفكرية أو العقلية. أما الشخصية العربية قد يكون لتناقضها الوجداني خصوصية، إذ يكون سبب هذا التناقض الذي تعيشه هو الصراع الواعي أو غير الواعي بين أمجاد الماضي وآلام الحاضر أو الصراع بين الذات العربية والمتحررة أو بين التراث والأصالة أو بين المثال والواقع، والتوتر الحاصل بين تلك الصراعات. وليس القصد عرض دراسة ميدانية للمشكلة والتي تكون أجدى وأشد نفعاً من الناحية العلمية، ولكن المسألة في هذا الأطار الميداني تحتاج الى أكثر من باحث ودارس، إذ أن من الصعوبة على الباحث القيام بدراسة التناقض بصورة فردية مباشرة. والأمر يقتصر على وضع دراسة وصفية لهذه المشكلة المعاشة كمحاولة نظرية لفهم التناقض ومضاعفاته وتأثيره على مجمل الشخصية العربية، والمشكلة في واقعها ذات أبعاد بايولوجية(نفسية- إجتماعية - ثقافية) تعود بدورها الى إصول وأطر تشكلت داخلها (سويد،1992،ص6-8).

وهدفت دراسة دبالما ورولن 1982 Depalma& Raulin التعرف على تأثير بعض المتغيرات المعرفية في التناقض، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح الأفراد ذوي التناقض في الإدراك البصري ولا توجد وجود فروق دالة بين المجموعتين في الإدراك الزمني (Depalma& Raulin, 1982, p.9).

إستهدفت دراسة فريدلاند ورولن 1984 Friedland& Raulin التعرف على التناقض وإضطرابات الإدراك، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين التناقض وإضطرابات الإدراك، ووجود فروق دالة لصالح الإناث في التناقض، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في إضطرابات الإدراك (Friedland & Raulin, 1984, p. 17).

أما دراسة كوابل ورولن 2000 Kwapil & Raulin هدفت الى التعرف على التناقض كمؤشر للمرض النفسي بإستعمال دراسة طولية إمتد زمنها عشر سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود التناقض لدى المرضى النفسيين بصورة أكبر من الأسوياء ووجوده لدى الإناث بصورة أكبر من الذكور (Kwapil& Raulin,2000, p.402) .

كما قام كوابل وأخرون 2002 .Kwapil et al بدراسة هدفت الى التعرف على سمات التناقض وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأظهرت النتائج وجود أعراض التناقض وإزدواج الشخصية وإضطراب الشخصية ذات النمط الفصامي والأفكار الإضطهادية لدى (131) طالب جامعي، وبلغ معامل الإضطراب (0.84) بين هذه المتغيرات، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود إرتباط بين التناقض والإكتئاب وسوء إستعمال العقاقير (Kwapil et al., 2002, p.290).

وإستهدفت دراسة مان وأخرون 2008 .Mann et al التعرف على الخصائص السايكومترية لمقياس التناقض والتعرف على العلاقة بين الفصام والتناقض، وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بثبات بلغ (0.84) ووجود إرتباط دال بين الفصام والتناقض، وكذلك أظهرت النتائج وجود التناقض بين أفراد العينة بمستوى أعلى من الفصام (Mann et al., 2008, p. 399).

وتأتي أهمية البحث أنه يأتي كمحاولة متواضعة ورائدة في دراسة التناقض لدى طالبات الجامعة.

أهداف البحث:

1. قياس التناقض لدى طالبات الجامعة.
2. التعرف على الفروق في التناقض وفق متغير (التخصص) علمي- إنساني.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات جامعة بغداد للدراسات الصباحية للعام الدراسي 2014-2015.

تحديد المصطلحات:

التناقض (Ambivalence)

تعريف مايكل رولن (Micheal I. Raulin): " هو حالة من نزعة الأسلوب أو السلوك المتزامن والمتضاد والتي لها ثلاثة أوجه هي التناقض العاطفي وتناقض الأرادة والتناقض الفكري"(Raulin et al., 1983, p.2).

تبنت الباحثة تعريف رولن لكونها إعتمدت على نظريته في قياس التناقض.
أما التعريف الإجرائي للتناقض: هو الدرجة التي يتم الحصول عليها عند إجابة أفراد العينة المبحوثة على فقرات المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض.

الفصل الثاني
الإطار النظري
الخلفية التاريخية للتناقض (Ambivalence) :

بدأ هذا المصطلح على يد بلوير(Bleurler,1950)، فتجاربه على التناقض وثّقت التعريف حتى قبل أن يتم إيجاده، فإن الفصاميين يتصرفون بنفس السلوك الذي حدده بلوير، وأضاف بلوير مصطلحات كالفصام لتسليط الضوء وإعطاء معنى ضمني لسلوكيات هؤلاء المرضى، وعمل بلوير ضمن سياق التحليل النفسي بتسليط الضوء على الحالات الداخلية والصراعات التي تولد المشاحنات في السلوك (Raulin & Henderson, 1987, p.463).
أن افكار بلوير تأثرت بكتابات فرويد ويونغ، ولهذا ليس من المفاجيء تركيزه في محاولاته لتفسير السلوكيات المتنوعة للانفصام والصراع الداخلي للانفعالات، وما يُعرف بالتناقض الذي وّلد مفتاح الفكرة. وناقش بلوير العديد من السلاسل المشتركة التي تتكسر بالانفصام، ونتيجة لذلك يكون المصاب بالأنفصام غير قادر على بناء الافكار وأيصالها إلى الأخرين، وبوجود بعض السلاسل غير المترابطة يكون الفصامي مجبوراً بإرتباطات غير مناسبة في تشكيل الافكار، وتبعاً لذلك ينتج المريض الفصامي حالات متنوعة تتصف بالفقدان وعدم الانسجام للإرتباطات (Raulin& Brenner, 1992, P.202).
بالرغم من ان التناقض يعتبر ظاهرة طبيعية في الحياة اليومية إلا ان العديد من الاطباء السويسريين إندهشوا من إكتساب هذا المتغير في بداية تكوينه يكون مفتاح رئيس لوصف الأنفصام، وصاغ إيجن بلوير E. Bleuler (1911-1950) مصطلح (التناقض) في نفس كتاباته التي صاغ فيها مصطلح الانفصام. وعرف بلوير التناقض "هي نزعة لمنح تنوع نفسي نفسي لكلا المؤشرين الايجابي والسلبي في نفس الوقت"، وناقش بلوير التناقض أحد الاعراض الاربعة الرئيسية للانفصام، بين فقدان الوعي، التوحد، التأثير غير الملائم أو السلوك الغريب. إن هذه الاعراض الرئيسة تكون في كل أنواع الانفصام وبالعكس تكون الاعراض الاضافية كالأوهام والهلاوس موجودة في بعض أنواع الأنفصام، وعلى الرغم من إستلام حالة فيها عرض رئيس عند بلوير، فأن التناقض لاقى إهتماماً بسيطاً من المنظرين والباحثين مقارنة بالأعراض الثلاثة الرئيسة للانفصام(Raulin, 1983, p.11).

نظرية بلوير:

بالرغم من ان بلوير حدد التناقض كعرض رئيس للانفصام، وحتى إنه قدمه مع كل أنواع الفصام، فأنه ناقش السهو المشترك والذي كان مفتاح فهم علم الامراض للأنفصام، وحدد بلوير أربع أعراض رئيسة للأنفصام والتي تُعرف بـ (التداعي ـ التأثير ـ التوحد ـ التناقض).
وشعر بلوير بأن هذه الاعراض الاربعة تكون قريبة من تشخيص هذا الاضطراب فهو يفترض على كل حال بأن فقدان التداعي أو الوعي هو العجز المركزي في الانفصام، مقارنة بالاعراض الاخرى، وناقش بلوير بأن العقل يتوظف بصنع الارتباطات بين المفاهيم والمواضيع والمواقف، وإن إستعمال هذه المفاهيم يُمكن الافراد من التصرف والانسجام السريع مع عدة مواقف في الحياة اليومية، وان الشبكة المشتركة من التفكير والافكار والمشاعر تبني خبرات حياتيه طويلة الامد، وتقدم الاساس للفكر والتواصل، وخلص بلوير بأن التواصل الطبيعي إنتقل إلى ثروة ضخمة من الارتباطات المشتركة التي تقدم البناء والتنظيم للتواصل(Raulin,1984, pp.62-63).
وإفترض بلوير أن التناقض هو واحد من الأعراض الأربعة الأساسية لإضطراب الفصام ويكون حاضراً دائماً في هذا الإضطراب، فيما أكد ميهل Meehl 1990 أن التناقض ما هو إلا عرض ثانوي يظهر بتطور حالة الفصام. وبخلاف بلوير وميهل إستبعد علماء النفس ومنهم رولن في الأونة الأخيرة الإرتباط المؤكد بين التناقض والفصام، بل وأكثر من ذلك أعطوا التناقض دوراً كبيراً في إضطراب الشخصية الحدية وإنه ناتج من قلة وخلل في البناء النفسي أثناء النمو، إلا أنهم أقروا بأن إتساع دراسة المصطلح والتركيز على دراسته يعود الفضل فيه لعلماء التحليل النفسي عند دراستهم للفصام الوقت السابق (Kwapil & Raulin,1990, p.99).

نظرية فرويد:

تكون من (الشعور، ما Topographic Modelوصف فرويد تركيب الشخصية في أنموذج طوبوغرافي (بناء بنيوي) قبل الشعور، واللا شعور) غير أن أبحاثه الأخيرة كشفت عن بعض التناقضات فهذا الأنموذج يحدد أن كل الانفعالات والعواطف تقع في الشعور، وأقر أيضاً أن عملية القمع تحدث بين كل من الشعور وما قبل الشعور، ولذا فإن الأفكار المقموعة يجب أن تكون سهلة المنال للشعور إلا أن فرويد وجد انه من غير الطبيعي أن يعاني الإنسان من الشعور بالذنب نتيجة كبت خبرة ما دون أن يكون لديه معرفة شعورية بذلك. إذ أن آليات الكبت أثبتت أنها لا شعورية مما اضطر فرويد أن يستنتج أن كل ما هو مكبوت لا شعوري، وليس كل ما هو لا شعوري يكون مكبوت.
ولكي يتغلب فرويد على هذه المشكلة طور نظريته في أنموذج تركيبي Structural Model يصف الشخصية على أنها تتكون من ثلاث تركيبات هي الهو ID والانا Ego والانا الأعلى Superego

نظرية يونك:

ذكر يونك مبدأ (المتناقضات او المتضادات) في مواضع كثيرة من كتاباته وهو ما يتطابق مع القانون الثالث نيوتن في علم الديناميكيا (لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه)، او عبارة هيجل(ان كل شيء يحمل نقيضه داخله). وفي هذا الصدد رأى يونك تتكون من متضادات عنيدة ومعقدة مثل الليل والنهار، الميلاد والموت، السعادة والبؤس، الخير والشر، الانطواء والانبساط، الشعور واللا شعور، الحب والكراهية، الحماسة والفتور، الهدوء والغضب، الايمان والكفر، التعالي والدونية... الخ. مثل هذه الافكار والعمليات والغرائز المتناقضة توجد في وقت واحد مما ينتج عنه شيئاً من التوتر وتخلق الطاقة النفسية وتمكن الحياة من الوجود والإستمرار، فلا يمكن أن يكون هناك طاقة ما لم يكن هناك توتر من التناقضات، فالحياة تتولد فقط مع شرارة المتناقضات، ونمو الشخصية يحدث عن طريق تكافؤ المتضادين أو تكاملهما.

وطبقاً لرأي يونك يوجد لدى كل مكونات الشخصية ميل لان يكون لديها كميات متساوية من الطاقة. فكلا من الشعور واللا شعور لديهما ميول لان تكون متساوية في الطاقة، وهذا التوازن النفسي من الصعب ان يتحقق مما يدفعنا دائماً الى البحث عنه لان الهدف من الحياة طبقاً لمبدأ توزيع الطاقة هو البحث عن تحقيق التوازن بين الاقطاب المتضادة، ولذا فان اللا شعور قد يظهر بمرور الوقت وبالعكس قد يختفي وهذا ما يرجع الى العامل الاساسي للتضاد، فعلى سبيل المثال الحب القوي قد يؤدي الى كراهية عميقة، والعالم المتعقل الذي يتسم بالشك قد ينقلب الى متصوف وغامض، ومقدار القيم من المحتمل ان يؤدي الى تغيرات متطرفة بالاتجاهين المتضادين فالفرد الذي ينشأ منذو طفولته حتى بعد منتصف العمر وسط الاهتمامات الثقافية والدينية التي تكسبه الرفعة والسمو ستصبح الغرائز المادية والجنسية لديه اقل شأناً.

وكما هو متوقع من مبدأ المتناقضات فان الكثير من القناع الشعوري يكون متبوعاً او مقروناً باتجاه لا شعوري مناقض لا يستطيع ان يجد له تعبيراً مشبعاً، فالفرد الذي يبني قناعاً صحيحاً الى حد كبير وجب عليه ان يتقبل الاثارة وهو شخص يتميز بالاستقامة، بينما الفرد الذي يتصف بالغطرسة والتكبر من الممكن ان ينزل الى مستوى الاطفال في سنواتهم الاولى، وفي بعض الحالات فان القناع الداخلي قد يتحطم تحت ضغوط معينة ومن المحتمل ان يؤدي هذا الى النمو الشخصي الايجابي، مع ان القناع يتكون بصورة معقدة من المواد الشعورية التي تحدد محتواها مسبقاً عن طريق الخبرة، فنحن نرث من اجدادنا اتجاهاً فطرياً ثم ننمي هذا الجزء من الشخصية، فمصطلح الظل حدد فيه يونك الجزء الاولي البدائي غير المرغوب من الشخصية الذي اشتقى من اسلافنا وتكون من المواد المكبوتة غيرالسارة في اللا شعور الشخصي. وتتضح قوة الظل عندما تنتاب الفرد انفعالات عنيفة غير مضبوطة، اذ يكون للظل فائدة هنا بمد الفرد بقدر ضروري من الحيوية والنشاط وهي تشبه الهو عند فرويد، فالظل لايعكس فقط عيوب الفرد التي يعكسها على الاخرين ولكنه يعكس جوانباً اجتماعية معروفة، ولذلك فان له اثر في اللا شعور الجمعي.

ان مبدأ التضاد ينص انه لا توجد شخصية متكاملة ذات اتجاه واحد، وحتى الفرد الذي يبدو كلياً ضعيفاً او لديه بلادة في اللا شعور والعواطف يكون في جانب اخر خصائص انفعالية دافئة، فان هذه الميول المتعارضة تكون لا شعورية ولا يمكن ملاحظتها، وتكون مؤذية او ضارة لانها تمنع في الوقت نفسه وجود المضاد او التعبير عن الذات بصورة سوية. فالتضاد يفقد الطاقة في الصراع بين الاجزاء المختلفة، فالفرد البارد يستعمل طاقته النفسية في اتجاه خاطىء محاولاً كبت الانفعالات الغريزية الفطرية مما يبطل مبدأ توزيع الطاقة.

نظرية هورناي:

تؤمن هورناي بأن الصراعات الداخلية تحدث فقط بين الميول العصابية المتناقضة مثل الرغبة القوية في العدوان والرغبة في الاستقلال، كما ترى بأن "الصراعات العصابية يمكن ان تحدث بين قوتين عصابيتين أو بين واحده عصابيه والاخرى سويه، وبحديث خيالي يبني الشخص صورة مثالية عن نفسه لأنه لا يستطيع ان يعدل من نفسه كما هي فعلاً"، والصورة بوضوح تعكس هذا الادعاء، ولكن بعد وضع نفسه على موديل يستطيع أن يعدل حقيقة نفسه من انها مازالت اقل مما يعرفها ويبدأ في الهياج ضدها. فهو يتخبط بين عشق الذات وادانتها، ويبين صورته المثالية وصورته القبيحة ويفتقد بذلك الأرض الصلبة التي يقف عليها، فالعصابي يعشق ويكره ذاته، يوقرها ويوبخها، وهذا اساس الصراع الداخلي المركزي.

وتتفق هورناي وأدلر على ان الاحاسيس اللا شعورية بالضعف غالباً ما تتورى بالتقدم الواعي او الهادف. وان القوة اللا شعورية المدركه هي التي تطغى بأستمرار وتختفي خلف العفه أو الحشمه المغالاة، ولكن بينما تحمل الصورة المثاليه بعض التشابه مع عقدة التعالي فهي تحجب بصورة لا شعورية اتجاهات مضاده ومحطمه اكثر منها موحده وعصابيه، في حين تختلف مع يونك في دراسة المتناقضات داخل النفس فهي ترى ان الانطواء عصاب اكثر من ان يكون ميل فطري أو سوي، وتختلف مع فرويد في اضافة مفهوم احتقارالذات كأحد الأسباب المحتملة لعدم تحقيق الصورة المثالية للذات بدلاً من تشرب المعايير الوالديه في الأنا الأعلى.

وترى هورناي أن لدى كل فرد فرق بين ذاته الحقيقة Real Self، والذات المثالية Ideal Self، فالذات الحقيقية تتضمن الاشياء الحقيقة عن انفسنا في أي وقت أما الذات المثالية فإنها تعكس ما يجب أن تكون عليه وهي هدف يسعى اليه الشخص السوي لتحقيقه مستقبلاً. وبالنسبة له فأن كل من الذات الحقيقية والمثالية متقاربين وغير متباعدين ولذلك تكون طموحاته واقعية وديناميه. أما الشخص العصابي فإنه يعاني مشكلة في علاقته بذاته الحقيقية مع الذات المثالية لأن ادراكه لذاته الواقعية مشوش.فلذلك فأن أحلامه غير واقعية ويصعب تحقيقها.

نظرية رولن في التناقض:

إفترض مايكل رولن (Micheal I. Raulin) بأن التناقض ما هو إلا نزعة ناتجة من صراع ناشيء بين مؤشرين سلبي وإيجابي في الوقت نفسه، وتكون هذه النزعة لها ذخيرة من الإستثارات الإنفعالية المتشعبة للمواقف أو الأهداف أو الأفراد مثل (التجربة المستثارة من الحب والكره الشديد للشخص نفسه)، وأكثر من يواجه هذا الأمر هم فئة الشباب وخصوصاً الإناث، وعرف رولن التناقض " هو حالة من نزعة الأسلوب أو السلوك المتزامن والمتضاد والتي لها ثلاثة أوجه هي التناقض العاطفي وتناقض الأرادة والتناقض الفكري" (Raulin et al., 1983, p.2).

وأضاف رولن بأن التناقض يحدث في العلاقات (الخاصة) عندما يكون هناك تعايش لمشاعر ورغبات متضادة للشخص أو الشيء نفسه، والذي يُولد الغموض حوله من قبل هذه المشاعر. وتنقسم الخبرات في طبيعتنا الى جوانب مثل الجيد/ السيء أو الصحيح/ الخطأ، وفي المشاعر الى الحب/ الكره أو الفرح/ الحزن. مما يمكن القول بأن الفرد يتعامل بصورة مزمنة مع تضاد خبراته حتى في اللا شعور. وعندما يصبح الفرد في حالة حب أو الارتباط بشيء، فأن خبراته تتضح بأحتمالية الانفصال، وفي كل مرة يقول (نعم) يكون هناك (لا) في خلفية معلومات إختياره، فعندما يقول (نعم) من كل قلبه فأنه يمكنه الشعور بكل خلية في كيانه من ذلك، وتعد (لا) مرفوضة، وعلى كل حال فأن قول (نعم) لها قدر من التأكيد، وعند الرغبة يقول (لا) فأنها تتداخل مع (نعم) وعندها تخرج بصورة مترددة ومشكوك بها وتطول المشاعر الصعبة التي تسبب للفرد التقهقر والانسحاب. فالفرد يكون قادراً على ان يقول (نعم) بكل ثقة، ولكن من الاخر هناك (لا) وليس هذا فحسب إذ يمكن دمج المتضادات في الشعور، ومن ذلك يمكن القول ان التناقض يمكن ان يحدث عندما يعلق الفرد بين شيئين متضادين ومتعايشين مع عدم القدرة على التوفيق بينهما(Raulin,1984, pp.63-64).

إن كل العلاقات تحتوي على رغبات متضادة ولأوقات مختلفة، وهذا هو جوهر الصراع بين شيئين مشتركين، وإن الدرجة التي ينتهي فيها أي تعايش بصورة شعورية أو لا شعورية سوف تؤثر على كيفية تعامل الشركاء مع الصراع بينهما، فضلا عن ذلك الى كم المقدار للتحديدات الفردية لنهاية طرف من التعايش والتي سوف تحدد القدرة على حل الصراع. وكمثال: إذ عرف الفرد بأن يكون رقيقاً ولا يستطيع تحمل فكرة ان يكون غير رقيق، فالجوانب النفسية غير اللطيفة للفرد ستصبح لا شعورية وتستنزف قدراته على أن يكون لطيفاً، ولا يمكنه التقديم الكامل أو الحقيقي لفعاليات الطيبة واللطافة، ومن المحتمل أن يبدو كل ذلك غير جيد ويسقطه على الشريك الاخر. وعندما يكون صارم في تحديد نهاية التعايش وغلق الشعور بالجوانب التي يتحملها، فأنه سوف يكون غير قادر على تقديمها، فاذا كان هناك شخصين تربطهما علاقة تحدد طبيعتهما حسب السياق، عند ذلك فان كل ما ينتج بينهما سوف يتصف بعدم القدرة على تحمل خبرات أو تجارب ويكون حل الصراع صعباً(Raulin,1986, pp.17-18).

ويمكن أن يتحرك الفرد المتنافض بإتجاه واحد أو يتردد أو يتحرك باتجاه اخر او يصبح عاجزاً بإتخاذ القرار، وإن التناقض حالة من الاستثارة لردود فعل الصراع او المشاعر باتجاه نفس الهدف. وبكلام اخر التناقض هو خبرة لاخذ الاتجاه نحو شخص او شيء ما يحتوي على المكونات المتناقضة الايجابية والسلبية، اذ يشير التناقض الى مواقف لمشاعر مختلطة لأكثر من صنف عام من الخبرة التي تولد التردد والغموض. وبالرغم من أن الاتجاهات توجه السلوك الشائع، الا انها كذلك تجلب الميل الغامض لعمل سياق اقل من المعتاد والتأكيد الاقل في اتجاه الفرد ويمكن للاتجاهات ان تعطيه تعبيراً اكبر نحو افعال صعبة التنبؤ والاختيار (Raulin & Henderson, 1987, pp.464-465).

وتم تبني نظرية رولن في البحث الحالي لأن الباحثة إعتمدت عليها في بناء مقياس التناقض، ولأن النظرية حاولت توضيح التناقض بصورة منطقية والعمل على فك التشابك الحاصل بين التناقض وإضطرابات الفصام والشخصية الحدية.

الدراسات السابقة:

إستهدفت دراسة دبالما ورولن 1982 Depalma& Raulin التعرف على تأثير بعض المتغيرات المعرفية في التناقض، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين بواقع (9) أفراد ذوي التناقض ومجموعة ضابطة مكونة (12) فرد سوي، وكانت أداة الدراسة التجريبية عبارة عن شرائح تعرض على أفراد عينة البحث تتضمن مؤثرات معرفية تقيس الإدراك البصري والزمني ومقياس ميهل للتناقض المكون من (11) فقرة، وبعد تطبيق أدوات البحث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح الأفراد ذوي التناقض في الإدراك البصري وعدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في الإدراك الزمني (Depalma& Raulin, 1982, p.9).

إستهدفت دراسة فريدلاند ورولن 1984 Friedland& Raulin التعرف على التناقض وإضطرابات الإدراك، وبلغت عينة البحث (42) طالب جامعي بواقع (25) إناث و(17) ذكور، وكانت أداة البحث هي مقياس رولن للتناقض المكون من (45) فقرة وقائمة ميهل المكونة من (21) فقرة لقياس الأعراض الفصامية. وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين التناقض وإضطرابات الإدراك ووجود فروق دالة في التناقض وكذلك إضطرابات الإدراك، ووجود فروق دالة لصالح الإناث في التناقض وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في إضطرابات الإدراك (Friedland & Raulin, 1984, p. 17).

هدفت دراسة كوابل ورولن 2000 Kwapil & Raulin التعرف على التناقض كمؤشر للمرض النفسي بإستعمال دراسة طولية إمتد زمنها عشر سنوات وتطبيق مقياس رولن المكون من (45) فقرة، وبلغت عينة البحث (362) من الأسوياء والمرضى النفسيين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود التناقض لدى المرضى النفسيين بصورة أكبر من الأسوياء ووجوده لدى

الإناث بصورة أكبر من الذكور، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة للتناقض كمؤشر نفسي للمرض النفسي (Kwapil& Raulin,2000, p.402).

هدفت دراسة كوابل وأخرون Kwapil et al. 2002 الى التعرف على سمات التناقض وبعض المتغيرات، وكانت عينة البحث (997) طالب جامعي. وأظهرت النتائج وجود أعراض التناقض وإزدواج الشخصية وإضطراب الشخصية ذات النمط الفصامي والأفكار الإضطهادية لدى (131) طالب جامعي، وبلغ معامل الإضطراب (0.84) بين هذه المتغيرات، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود إرتباط بين التناقض والإكتئاب وسوء إستعمال العقاقير (Kwapil et al., 2002, p.290).

إستهدفت دراسة مان وأخرون Mann et al. 2008 التعرف على الخصائص السايكومترية لمقياس التناقض والتعرف على العلاقة بين الفصام والتناقض، وبلغت عينة البحث (1798) من المراهقين، و أظهرت النتائج أن مقياس التناقض يتمتع بثبات بلغ (0.84) ووجود إرتباط دال بين الفصام والتناقض، وكذلك أظهرت النتائج وجود التناقض بين أفراد العينة بمستوى أعلى من الفصام (Mann et al., 2008, p. 399).

من الملاحظ على الدراسات السابقة الواردة في البحث الحالي إن هناك دراسات مثل دراسة دبالما ورولن 1982 ودراسة فريدلاند ورولن 1984 قد ركزت على الربط بين التناقض والمتغيرات المعرفية، فيما ركزت دراسات كوابل ورولن 2000 وكوابل وأخرون 2002 على الربط بين التناقض والإضطرابات النفسية، وركزت دراسة مان وأخرون 2008 على التعرف على الخصائص السايكومترية لمقياس التناقض والتعرف على العلاقة بين الفصام والتناقض. وأظهرت دراسة كوابل ورولن 2000 وجود التناقض لدى الإناث بصورة أكبر من الذكور، وإختلفت أدوات البحث لقياس التناقض حسب طبيعة البحث في الدراسات الواردة في البحث الحالي.

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (2014-2015*1) للدراسات الصباحية البالغة (24) كلية في الاختصاصات العلمية والإنسانية، وبلغ مجموع الطالبات(25481) طالبة جامعية موزعين بواقع (10250) للتخصص العلمي و 15231) للتخصص الإنساني.

ثانياً: عينة البحث

بما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه عشوائياً على أساس التخصص (إنساني-علمي) ، فقد تم اختيار (200) طالبة من اربع كليات، اثنتين للتخصص الانساني (التربية للبنات، تربية ابن رشد) وإثنتين للتخصص العلمي (علوم بنات، علوم)، وهي ذاتها عينة البحث، وكما موضح في جدول(1).

جدول (1) عينة البحث موزعة على وفق متغيرات التخصص

الكلية	التربية				العلوم			
	التربية للبنات		تربية ابن رشد		علوم بنات		علوم	
القسم	علم النفس	علم الجغرافية	علم النفس	اللغة الانكليزية	علوم الحياة	علم الكيمياء	علم الفيزياء	علم الارض
	25	25	25	25	25	25	25	25
المجموع	50		50		50		50	

ثالثاً: أداة البحث

مقياس التناقض:

نظراً لعدم توافر مقياس عربي أو عراقي لقياس التناقض- على حد علم الباحثة وقت إجراء البحث - فقد قامت ببناء مقياس لهذا الغرض بإتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

وجدت الباحثة من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء ، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

1. إعتماد منظور (مايكل رولن) عن التناقض، كونه أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح وشمولية وتكامل الإطار النظري الذي طرحه.
2. إعتماد إسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس فضلاً عن إعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة على فقرات المقياس.

1: حصلت الباحثة على أعداد الطلبة من شعبة الإحصاء والتخطيط/ جامعة بغداد

ب – تحديد مجالات المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي للتناقض، والذي أعطى تصوراً واضحاً للمفاهيم، التي يتضمنها المقياس، تم تحديد ثلاثة مجالات للمقياس وقد وضعت الباحثة تعريفاً نظرياً لكل مجال من المجالات الثلاثة.

ج- صياغة فقرات المقياس :

إستناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، وبعد الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بالتناقض، تم صياغة (19) فقرة بشكل أولي، موزعة بواقع (9) فقرات للتناقض العاطفي، و(5) فقرات لتناقض الإرادة، و(5) فقرات للتناقض الفكري، وجميعها ممثلة للمفاهيم التي تنتمي إليها.

د- بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

بهدف استكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد إطلاع الباحثة على طريقة رولن التي وضعت لقياس التناقض، اعتمدت الباحثة بدائل الاجابة (نعم، لا) وهما البدائل التي استعملها رولن في مقياس التناقض، وبما ان عدد بدائل الاجابة (2) اعطيت عند التصحيح الدرجات (0،1)، وبهذا تصل اعلى درجة على المقياس (19) للفرد الذي لديه تناقض و(0) تمثل الدرجة الدنيا للفرد الذي لايكون لديه تناقض.

هـ- صلاحية الفقرات :

بعد أن تمت صياغة الفقرات بصيغتها الاولية والبالغ عددها (19) فقرة، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل مجال، قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء2 والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه من المجالات الثلاثة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم ، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وأعتمدت الباحثة النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات إذا لم تتجاوز جميع الفقرات نسبة 80%.

1. التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

لتحقيق هذا الغرض إختارت الباحثة عينة بلغت (400) طالبة جامعية، وعليه إستعملت الباحثة لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطالبات على المقياس تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (400) (108) لكل مجموعة، أي إن عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (216) إستمارة، بعد ذلك إستخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذا كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة 3 (1.96) و الجدول (2) الذي يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس التناقض بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1	0.54	0.501	0.33	0.474	3.071	دال عند مستوى 0.05
2	0.90	0.304	0.62	0.488	5.025	دال عند مستوى 0.05
3	0.759	0.435	0.435	0.498	5.121	دال عند مستوى 0.05
4	0.981	0.135	0.796	0405	4.510	دال عند مستوى 0.05
5	0.92	0.278	0.63	0.485	5.336	دال عند مستوى 0.05
6	0.72	0.450	0.19	0.398	9.134	دال عند مستوى 0.05
7	0.805	0.397	0.574	0.496	3.781	دال عند مستوى 0.05
8	0.94	0.247	0.78	0.418	3.370	دال عند مستوى 0.05
9	0.666	0.475	0.388	0.489	4.237	دال عند مستوى 0.05

[2]: اسماء الاساتذة الخبراء والمحكمين

1. أ.د طالب ناصر القيسي/ جامعة بغداد، كلية التربية للبنات. قسم علم النفس.
2. أ.د انعام لفته موسى الهنداوي/ جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علم النفس.
3. ا.م.د وجدان الحكاك/ جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.
4. أ.م.د هدى جميل/ جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية.
5. ا.م.د سهام مطشر الكعبي/ جامعةبغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

3:القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.001) = (3.291) (0.01) = (2.68)، (0.05) = (1.960)

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
10	0.89	0.316	0.30	0.459	11.058	دال عند مستوى 0.05
11	0.583	0.495	0.398	0.491	2.757	دال عند مستوى 0.05
12	0.824	0.383	0.546	0.500	4.584	دال عند مستوى 0.05
13	0.750	0.435	0.464	0.496	4.055	دال عند مستوى 0.05
14	0.750	0.435	0.543	0.500	3.194	دال عند مستوى 0.05
15	0.778	0.418	0.425	0.502	5.634	دال عند مستوى 0.05
16	0.704	0.458	0.482	0.502	3.396	دال عند مستوى 0.05
17	0.925	0.263	0.778	0.417	3.119	دال عند مستوى 0.05
18	0.91	0.291	0.51	0.502	7.127	دال عند مستوى 0.05
19	0.732	0.445	0.555	0.499	2.733	دال عند مستوى 0.05

2. صدق البناء

ويتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك إعتمدت الباحثة معامل إرتباط بوينت بايسريال النقطي لأن الإجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعاً ثنائياً، لإستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) إستمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098)، وجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلي لمقياس التناقض

الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
1	0.459	دال 0.05	**2**	0.342	دال 0.05
3	0.458	دال 0.05	**4**	0.246	دال 0.05
5	0.346	دال 0.05	**6**	0.220	دال 0.05
7	0.358	دال 0.05	**8**	0.376	دال 0.05
9	0.501	دال 0.05	**10**	0.250	دال 0.05
11	0.412	دال 0.05	**12**	0.381	دال 0.05
13	0.400	دال 0.05	**14**	0.434	دال 0.05
15	0.398	دال 0.05	**16**	0.424	دال 0.05
17	0.245	دال 0.05	**18**	0.398	دال 0.05
19	0.37	دال 0.05			

الثبات

عمدت الباحثة الى التحقق من ثبات مقياس التناقض بطريقة إعادة الأختبار لقياس الإتساق الخارجي بإختيار (50) طالب وطالبة تم تطبيق المقياس عليهم ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد إسبوعين، وبلغ معامل الثبات (0.870).

وكذلك تم إستعمال طريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.956) وهومعامل ثبات عالٍ.

رابعاً: الوسائل الاحصائية

1. معامل إرتباط بوينت بايسريال، لحساب معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التناقض.
2. معامل ألفا كرونباخ (Alfa-Cronbach Coefficient) يقيس هذا المعامل الإتساق الداخلي في المقياس المتعدد البدائل، وإستعمل لحساب ثبات الإتساق الداخلي لمقياس التناقض.
3. الإختبار التائي لعينة واحدة T-Test - One sample يُستعمل للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي أو المعياري، وإستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات التناقض عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.

الإختبار التائي لعينتين مستقلين T-Test –Two Independent Sample يُستعمل للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين، وإستعمل لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين لمقياس التناقض والفروق وفقاً لمتغير التخصص.

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (2014-2015*4) للدراسات الصباحية البالغة (24) كلية في الاختصاصات العلمية والإنسانية، وبلغ مجموع الطالبات(25481) طالبة جامعية موزعين بواقع (10250) للتخصص العلمي و(15231) للتخصص الإنساني.

ثانياً: عينة البحث

بما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه عشوائياً على أساس التخصص (إنساني-علمي) ، فقد تم اختيار (200) طالبة من اربع كليات، اثنتين للتخصص الانساني (التربية للبنات، تربية ابن رشد) وإثنتين للتخصص العلمي (علوم بنات، علوم)، وهي ذاتها عينة البحث، وكما موضح في جدول(1).

جدول (1) عينة البحث موزعة على وفق متغيرات التخصص

الكلية	التربية				العلوم			
	التربية للبنات		تربية ابن رشد		علوم بنات		علوم	
القسم	علم النفس	علم الجغرافية	علم النفس	اللغة الانكليزية	علوم الحياة	علم الكيمياء	علم الفيزياء	علم الارض
	25	25	25	25	25	25	25	25
المجموع	50		50		50		50	

ثالثاً: أداة البحث

مقياس التناقض:

نظراً لعدم توافر مقياس عربي أو عراقي لقياس التناقض- على حد علم الباحثة وقت إجراء البحث - فقد قامت ببناء مقياس لهذا الغرض بإتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

وجدت الباحثة من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء ، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

1. إعتماد منظور (مايكل رولن) عن التناقض، كونه أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح وشمولية وتكامل الإطار النظري الذي طرحه.
2. إعتماد إسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس فضلاً عن إعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة على فقرات المقياس.

ب – تحديد مجالات المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي للتناقض، والذي أعطى تصوراً واضحاً للمفاهيم، التي يتضمنها المقياس، تم تحديد ثلاثة مجالات للمقياس وقد وضعت الباحثة تعريفاً نظرياً لكل مجال من المجالات الثلاثة.

ج- صياغة فقرات المقياس :

إستناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، وبعد الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بالتناقض، تم صياغة (19) فقرة بشكل أولي، موزعة بواقع (9) فقرات للتناقض العاطفي، و(5) فقرات لتناقض الإرادة، و(5) فقرات للتناقض الفكري، وجميعها ممثلة للمفاهيم التي تنتمي إليها.

د- بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

بهدف استكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد إطلاع الباحثة على طريقة رولن التي وضعت لقياس التناقض، اعتمدت الباحثة بدائل الاجابة (نعم، لا) وهما البدائل التي استعملها رولن في مقياس التناقض، وبما ان عدد بدائل الاجابة (2) اعطيت عند التصحيح الدرجات (1،0)، وبهذا تصل اعلى درجة على المقياس (19) للفرد الذي لديه تناقض و(0) تمثل الدرجة الدنيا للفرد الذي لايكون لديه تناقض.

هـ- صلاحية الفقرات :

بعد أن تمت صياغة الفقرات بصيغتها الاولية والبالغ عددها (19) فقرة، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل مجال، قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء[5] والمتخصصين في علم

1: حصلت الباحثة على أعداد الطلبة من شعبة الإحصاء والتخطيط/ جامعة بغداد

[5]: اسماء الاساتذة الخبراء والمحكمين

6. أ.د طالب ناصر القيسي/ جامعة بغداد، كلية التربية للبنات. قسم علم النفس.
7. أ.د انعام لفته موسى الهنداوي/ جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علم النفس.
8. ا.م.د وجدان الحكاك/ جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه من المجالات الثلاثة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم ، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وأعتمدت الباحثة النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات إذا لم تتجاوز جميع الفقرات نسبة 80%.

3. التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

لتحقيق هذا الغرض إختارت الباحثة عينة بلغت (400) طالبة جامعية، وعليه إستعملت الباحثة لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطالبات على المقياس تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (400) (108) لكل مجموعة، أي إن عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (216) إستمارة، بعد ذلك إستخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذا كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة 6 (1.96) و الجدول (2) الذي يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس التناقض بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1	0.54	0.501	0.33	0.474	3.071	دال عند مستوى 0.05
2	0.90	0.304	0.62	0.488	5.025	دال عند مستوى 0.05
3	0.759	0.435	0.435	0.498	5.121	دال عند مستوى 0.05
4	0.981	0.135	0.796	0405	4.510	دال عند مستوى 0.05
5	0.92	0.278	0.63	0.485	5.336	دال عند مستوى 0.05
6	0.72	0.450	0.19	0.398	9.134	دال عند مستوى 0.05
7	0.805	0.397	0.574	0.496	3.781	دال عند مستوى 0.05
8	0.94	0.247	0.78	0.418	3.370	دال عند مستوى 0.05
9	0.666	0.475	0.388	0.489	4.237	دال عند مستوى 0.05
10	0.89	0.316	0.30	0.459	11.058	دال عند مستوى 0.05
11	0.583	0.495	0.398	0.491	2.757	دال عند مستوى 0.05
12	0.824	0.383	0.546	0.500	4.584	دال عند مستوى 0.05
13	0.750	0.435	0.464	0.496	4.055	دال عند مستوى 0.05
14	0.750	0.435	0.543	0.500	3.194	دال عند مستوى 0.05
15	0.778	0.418	0.425	0.502	5.634	دال عند مستوى 0.05
16	0.704	0.458	0.482	0.502	3.396	دال عند مستوى 0.05
17	0.925	0.263	0.778	0.417	3.119	دال عند مستوى 0.05
18	0.91	0.291	0.51	0.502	7.127	دال عند مستوى 0.05
19	0.732	0.445	0.555	0.499	2.733	دال عند مستوى 0.05

4. صدق البناء

ويتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك إعتمدت الباحثة معامل إرتباط بوينت بايسريال النقطي لأن الإجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعاً ثنائياً، لإستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) إستمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098)، وجدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

---

9. أ.م.د هدى جميل/ جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية.

10. ا.م.د سهام مطشر الكعبي/ جامعةبغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

3:القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.001) = (3.291) (0.01) = (2.68)، (0.05) = (1.960)

جدول (3) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلي لمقياس التناقض

الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
1	0.459	دال 0.05	**2**	0.342	دال 0.05
3	0.458	دال 0.05	**4**	0.246	دال 0.05
5	0.346	دال 0.05	**6**	0.220	دال 0.05
7	0.358	دال 0.05	**8**	0.376	دال 0.05
9	0.501	دال 0.05	**10**	0.250	دال 0.05
11	0.412	دال 0.05	**12**	0.381	دال 0.05
13	0.400	دال 0.05	**14**	0.434	دال 0.05
15	0.398	دال 0.05	**16**	0.424	دال 0.05
17	0.245	دال 0.05	**18**	0.398	دال 0.05
19	0.37	دال 0.05			

الثبات

عمدت الباحثة الى التحقق من ثبات مقياس التناقض بطريقة إعادة الأختبار لقياس الإتساق الخارجي بإختيار (50) طالب وطالبة تم تطبيق المقياس عليهم ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد إسبوعين، وبلغ معامل الثبات (0.870).

وكذلك تم إستعمال طريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.956) وهومعامل ثبات عالٍ.

رابعاً: الوسائل الاحصائية

1. معامل إرتباط بوينت بايسريال، لحساب معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التناقض.
2. معامل ألفا كرونباخ (Alfa-Cronbach Coefficient) يقيس هذا المعامل الإتساق الداخلي في المقياس المتعدد البدائل، وإستعمل لحساب ثبات الإتساق الداخلي لمقياس التناقض.
3. الإختبار التائي لعينة واحدة T-Test - One sample يُستعمل للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي أو المعياري، وإستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات التناقض عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.

الإختبار التائي لعينتين مستقلين T-Test –Two Independent Sample يُستعمل للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين، وإستعمل لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين لمقياس التناقض والفروق وفقاً لمتغير التخصص.

المصادر

سويد، عبدالمعطي **(1992) التناقض الوجداني في الشخصية العربية المعاصرة**، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا.

Depalma, E. & Raulin, M. (1982) **Feature-specific Inhibition in Intensely Ambivalence Subject,** Vol. 91, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press.

Friedland, T. Raulin, M. (1984) **Clinical Correlates of Intense Ambivalence and Perceptual Aberration,** Vol. 93, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press.

Kwapil, T. & Raulin. M. (1990**) Toward an integrative theory of Schizophrenia,** Vol. 4, N.1, Journal of personality disorders.

Kwapil, T. & Raulin. M. (2000) **A Ten –Year Longitudinal study of Intense Ambivalence as a Predictor of Risk for Psychopathology,** Vol. 188, No. 7, Journal of Nervous and Mental Disease, Lippincott Inc. Press.

Mann, M. & Raulin, M. (2002**) Psychometric Properties and concurrent validity of Schizotypal Ambivalence Scale,** Vol. 190, Journal of nervous and mental disease, Williams & Wilkins Inc. Press.

Mann, M. , Vaughn, A. & Raulin, M. (2008**) The Ambivalence Scale as a marker of Schizotypy,** Vol. 196, No. 5, , Journal of nervous and mental disease, Williams & Wilkins Inc. Press.

Raulin, M. (1983) **Measure intense Ambivalence,** Vol. 92, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press.
Raulin, M. L. (1984) **Development of a scale of ambivalence,** Vol.52, Journal of Consulting and Clinical Psychology.
Raulin, M. & Brenner, V. (1992) **Ambivalence and Affective Disorders,** Vol.60, Journal of Consulting and Clinical Psychology.
Raulin. M. L. (1986) **Schizotypic ambivalence,** Sunny Buffalo Inc., New York.
Raulin, M. L., & Henderson, C. (1987) **Social perception in Schizotypic college students**, Vol.43, Journal of Clinical Psychology.
Raulin. M., Van Slyck, M., & Rourke, P. (1983) **MMPI correlates of several schizotypy scales**, Paper presented at the Eastern Psychological Association Convention, Philadelphia.